إحياء الموتى بعد الموت في القرآن الكريم

<"xml encoding="UTF-8?>

لا تختصّ الآيات الدالّة على إحياء الموتى بعد الموت بالآيات المذكورة في سورة المرسلات ، بل في كثير من السور توجد آيات تدلّ على ذلك.

ففي سورة ياسين قال الله تعالى : (وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ * قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ) { يس : 78 ـ 79 }.

وفي سورة الروم : (فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) { الروم : 50}.

وقال تعالى : (وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ) { الروم : 25 }.

وقال تعالى في سورة الحج : (ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) { الحج : 6 }.

وقال في سورة الجاثية : (قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) { الجاثية : 26}.

بل جميع الآيات المتعرضة لبيان المعاد والآخرة والقيامة والحساب والكتاب والحشر والنشر والجنّة والنار والصراط ونحو ذلك تدلّ على قدرة الله تعالى على إحياء الناس بعد موتهم بالدلالة الإلتزاميّة.

وامّا الآيات في سورة المرسلات فهي قوله تعالى : (انطَلِقُوا إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ * انطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ * لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ) إلى آخر السورة ، فان هذه الآيات تتعرّض لأحوال المجرمين في النّار وأحوال المقيمين في الجنّة ؛ ومن المعلوم انّ العذاب في النار أو الثواب في الجنّة انّما هو فرع إحياء الموتى ، إذ لا يعقل تعذيب الميّت الذي ليس له إحساس وشعور.